

كَلَّا وَلَا خِيلٌ لَهُمْ إِنْ حَمَحَمَتِ
حُمَّ الْقَضَاءِ وَشُقَّتِ الْأَثْوَابُ
الْيَوْمَ يَرْكُكُهُمْ يَمَرِّغُ كِبَرَهُمْ
بِالطَّائِرَاتِ مُغَامِرٌ عَرَّابُ
يَأْتِيهِمْ لَيْلًا نَهَارًا مِثْلَمَا
يَبْغَى فَتَعْنُو أَنْفُسُ وَرَقَابُ
وَيَجِيئُهُمْ أَتَى يَشَاءُ وَأَمْرُهُ
فِيهِمْ مُطَاعٌ دَائِمًا وَمُجَابُ
قَدَرٌ بَأْنُ نَحْيَا زَمَانَ عَذَابَنَا
هَذَا، وَلَا يُشْفِي الْغَلِيلَ عَذَابُ
قَدَرٌ بَأْنُ بَقَى، وَلَيْسَ أَمَامَنَا
إِلَّا الْفِدَاءُ . . يُجِيبُ حَيْثُ يُجَابُ
إِنَّا عَلَى عَهْدِ الْوَقَاءِ بِلَادِنَا
وَلَنَا إِلَيْكَ تَطَلُّعٌ وَإِيَابُ
فَإِذَا دَجَى لَيْلُ الْفَجِيْعَةِ حَالِكًا
وَتَكَاثَرَتْ مِنْ حَوْلِنَا الْأَنْيَابُ
فَلَنَّا مِنَ الْحُبِّ الَّذِي عَلَّمْتَنَا
سِفَرٌ يُوجِّعُ حُبَّنَا وَكِتَابُ